قوله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن العشا فلا تطيب
تلك الليلة معناه اذا ارادت شهودها اما من شهدتها ثم
عادت الى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك وكذا قوله
صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا
معناه اذا ارادت شهوده قوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة
اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشا الاخرة فيه دليل على جواز
قول الانسان العشا الاخرة واما ما نقل عن الاصمعي انه قال
من المحال قول العامة العشا الاخرة لانه ليس لنا الا عشا واحدة
فلا توصف بالاخرة فهذا القول غلط لهذا الحديث وقد ثبت
في صحيح مسلم عن جماعات من الصحابة وصفها بالعشا الاخرة
والفاظهم بهذا مشهورة في هذه الابواب التي بعد هذا
والبخور بتخفيف الخا وفتح البا قولها لو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى ما احدث النسا لمنعهن المسجد تعني من الزينة
والطيب وحسن الثياب ونحوها

باب التوسط

في القراة في الصلاة الجهرية بين الجهر والاسرار اذا خاف
من الجهر مفسدة ذكر في الباب حديث ابن عباس وهو ظاهر
فيما ترجما له وهو مراد مسلم بادخال هذا الحديث هنا وذكر
تفسير عايشة ان الاية نزلت في الدعا واختاره الطبري وغيره
لكن المختار الاظهر ما قاله ابن عباس والله اعلم

باب الاستماع للقراة

فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في
تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الى اخرها قوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كان مما يحرك به
لسانه انما كرر لفظة كان لطول الكلام وقد قال العلما اذا طال
الكلام جازت اعادة اللفظة ونحوها كقوله تعالى ايعدكم انكم
اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فاعاد انكم لطول

الكلام

الكلام وقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله
تعالى فلما جاءهم ما عرفوا وقد سبق بيان هذه المسيلة مبسوطا
في اوايل كتاب الايمان وقوله وكان مما يحرك به لسانه
وشفتيه معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك وقيل معناه هذا شانه
ودابه قوله عز وجل فاذا قراناه اي قراه جبريل عليه السلام
ففيه اضافة ما يكون عن امر الله تعالى اليه قوله فيشتد عليه
وفي الرواية الاخرى يعالج من التنزيل شدة سبب الشدة
هيبة الملك وما جاء به وثقل الوحي قال الله تعالى انا سنلقي
عليك قولا ثقيلا والمعالجة المحاولة للشي والمشقة في تحصيله
قوله فكان ذلك يعرف منه يعني يعرفه من راه لما يظهر
على وجهه وبدنه من اثره كما قالت عايشة رضي الله عنها ولقد
رايته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان
جبينه ليتفصد عرقا قوله فاستمع له وانصت الاستماع
الاصغا له والانصات السكوت فقد يسمع ولا ينصت فلهذا
جمع بينهما كما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الازهري
يقال انصت ونصت وانتصت ثلاث لغات افصحهن انصت
وبها جا القران العزيز

باب الجهر بالقراة

في الصبح والقراة على الجن قوله سوق عكاظ هو بضم العين
وبالظا المعجمة يصرف ولا يصرف والسوق يونث ويذكر
لغتان قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم قوله
عن ابن عباس قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن
وما راهم وذكر بعده حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات
عليهم القران قال العلما هما قضيتان فحديث ابن عباس في
اول الامر واول النبوة حين اتوا فسمعوا قراة قل اوحي

Copyright King Saud University